بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلمه البيان، وارهف سيف
قلمه لرقم الكتائب، وزين سنان لسانه بفضل الخطاب،
وفتح بلسان بيانه معاقل البلاغة وحصونها، وذلل سهولها وحزونها
وابرز الدر المكنون من لجة بحرها وهداه الى نظم العقود وحل العقد
من نفثات سحرها، واعطاه من العقل محك النقد، والقى اليه
زمام الحل والعقد، ونصب اليه معيار التمييز ليفصل بين الخبيث
والابريز، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة
تطابقت في العذوبة والصفا موارد اخلاصها وتسابقت الى منازل
القبول نجايب قلاصها، واشهد ان محمدا عبده المنتخب ورسوله
المنتجب صلى الله عليه وعلى آله مفاتيح الحكم ومصابيح الظلم، ما
اهتزت سمر الرماح، ولمعت بيض الصفاح وبعد فلما كان علم الادب
الذي يسميه بعض المتاخرين صناعة البديع في وجنة علم الادب كالخال
وفي مقلته كالحور وفي عرنينه كالشمم وفي ديباجته كالعلم وفي ثغره
كاللعس وفي مصباحه كالقبس وهو العلم الذي اصبح لخزاين القرآن
العزيز مفتاحا ولسالكه غيا هاديا ومصباحا هو الطريق الواضح الى
معرفة بدايع اعجازه وبلاغة ايجازه وهو محك نقد الشعر الذي هو
ديوان العرب وعنوان الادب الذي لا خلاف في انه كان ميدانهم اذا تجاروا
في مضمار الفصاحة والبيان وتنازعوا فيها قصب الرهان ولولاه لم تر
لسانا يجول الوشي ويصوغ الحلي ويلفظ الدر وينفث السحر ولولاه لاظلمت
آفاق البلاغة وانتثر اسرار باهلتها واستولى الخفاء على تفضيلها وجملتها

فليس

٣

فليس في فنون الادب فن هو ارسخ اصلا وابسق فرعا واحلى جنى
واعذب وردا واكرم نتاجا وانور سراجا منه به يميز بين ضعيف
الكلام ومتينه، وغثه وسمينه، ولجينه ولجينه، وهجانه وهجينه
ومستملحه ومستقبحه، ومستحسنه ومستهجنه فهو العلم الذي
تمت حسناته، ودلت على اعجاز سور القرآن اياته، وكان الناس قد القوا
الواحه، واطفاوا مصباحه، ودرسوا معالمه، وطمسوا اعلامه حتى
ان اكثرهم لا يفرق بين اسمه ومسماه، ولا يميز بين حقيقة لفظه ومعناه
احببت ان اضع فيه مختصرا اسميه روضة الفصاحة جامعا بين
الايجاز المعجز والاعجاز الموجز والامثلة الفايقة والاشعار
الرايقة والعبارات الرشيقة والاشارات الدقيقة لم يوضع
مثله في شرف نثره ونظمه على صغر قدره وحجمه واشرفه
باسم مولانا السلطان العالم العادل المجاهد المرابط المؤيد المظفر
المنصور الملك السعيد نجم الدنيا والدين سلطان الاسلام و
المسلمين ابي الفتح غازي بن ارتق ارسلان بن ايل غازي بن
البي بن تمرتاش بن ايل غازي بن ارتق ظهير امير المومنين اسبغ الله
ظلاله وضاعف جلاله وابد سعده واقباله ولا زالت دوحة
مجده باسقة وطيور الشكر والثناء على اغصانها الرطيبة ناطقة و
ايامه الزاهرة طرازا على ديباجة الايام وغرة في جبهة الشهور والاعوام
فابن الفته برسمه ووضعته على اسمه وطرزته بمدحه ووسمته
بقدحه وحليته بلالي ماثره ورصعته بجواهر مفاخره وحق
له ذلك لاني رضيع حبره وانا ارتع في رياض نعمه ونظمت درره
وانا اسبح في بحار جوده وكرمه وحلوت اثماره ونجمه السعد ناظر
الي واطلعت شموسه وظله الظليل سابغ علي مع اني لو نظمت

Copyright © King Saud University